

طارق رضوان

## الحاسب الآلى والتقنيات الحديثة ومستقبل الدراسات الكلاسيكية فى مصر<sup>(\*)</sup>

..... "إن مسألة معالجة التراث اليونانى واللاتينى" بصورة

إلكترونية (النص الإلكتروني) تخضع لتقنيات الحاسب

الآلى ، ما هى إلا ثمرة اختلاط ومزج للزيت بالحامض!!.."

Stanley Ireland (1976).

تسعى هذه الورقة إلى طرح إشكالية العلاقة بين العلوم الإنسانية ، متمثلة على وجه الخصوص فى التراث "اليونانى واللاتينى" ، وبين أدوات تكنولوجيا المعلومات المتمثلة فى الحاسب الآلى وغيره من التقنيات الحديثة (الوسائط المتعددة) ، التى طرأت مؤخرًا وبصورة مذهلة ومتلاحقة على حياتنا العلمية والثقافية المعاصرة. بمعنى آخر تهدف هذه الورقة إلى تأريخ العلاقة بين استخدام

---

(\*) الحقيقة أن فكرة هذه الورقة ترجع إلى عام ١٩٨٨ أثناء بعثتي لدراسة الماجستير فى جامعة روما بإيطاليا ، عندما وقع فى يدى . بطريق الصدفة . بحث بعنوان "الكومبيوتر ودوره فى الدراسات الأدبية" للباحث Michael Levison من جامعة لندن ، وأيضًا أثناء بعثتى للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة أثينا باليونان ، عندما وقعت عيناي على بحث آخر نشر عام ١٩٧٦ بعنوان "الكومبيوتر ودوره فى مجال الدراسات الكلاسيكية" للباحث Stanley Ireland. المدهش حقًا أن مقال Michael Levison . السالف الذكر . قد احتوت هوامشه على بحث لـ L. Brandwood يعود نشره لعام ١٩٥٦ عن دورية *BICS* ، بعنوان "تحليل لأسلوب أفلاطون من خلال الكومبيوتر (الحاسب) الإلكتروني". يتعين علينا أن نشير هنا أيضًا إلى أننا سنحاول أن نلتزم من خلال صفحات هذا البحث بتوحيد المصطلحات العلمية الخاصة بمجال الكومبيوتر المعربة منها ، أو التى بقت على حالها من اللغة الإنجليزية دون تغيير ، كما تستخدم الآن فى مصر أو فى باقى الأقطار العربية الأخرى ، فضلًا عن ذلك سنحاول هذه الورقة تغطية بعض "المصادر الإلكترونية" التى تتعلق بالتاريخ اليونانى والرومانى أو البيزنطى ، بالإضافة إلى علم البردى بصورة سريعة ، جنب إلى جانب الدراسات الأدبية الأخرى ، وحتى لا تنتهم هذه الورقة بتحيزها المطلق للدراسات اليونانية فقط دون غيرها.

الحواسيب الآلية من ناحية ، والدراسات الكلاسيكية أو العلوم الإنسانية بصورة عامة من ناحية أخرى، وذلك بعد أن أصبح النص الإلكتروني . فى الآونة الأخيرة . هو "الوسط الجديد" لنشر المعرفة ليس فقط فى حقل الدراسات الكلاسيكية فحسب ، ولكن أيضا فى شتى فروع العلوم الإنسانية.<sup>(١)</sup> فضلاً عن ذلك ومن جانب آخر فهى تسعى إلى دراسة وعرض بعض المواقع والمداخل الهامة على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) ، أو ما تعرف بالشبكة العنكبوتية ، بالإضافة إلى بعض الأفكار التي ربما من شأنها أن تساهم فى دفع مسيرة الدراسات اليونانية واللاتينية . فى عالمنا العربى وبالتحديد فى مصر . نحو رؤية مستقبلية ربما تكون أكثر إشراقاً عن تلك التي نعيشها فى الوقت الراهن . وأخيراً محاولة تطبيق وتفعيل تلك المواقع والبرامج (مصادر الإنترنت) بشكل عملى وبخطوات واضحة على أحد الأنواع الأدبية ، أو أحد الكتاب المعنيين فى هذا التخصص اليونانى واللاتينى (هوميروس ، فيرجيلوس .... إلخ) ، لكى يكون لهذا البحث قيمة فعلية وحقيقية للباحث المبتدأ أو غير المبتدأ. على أية حال سنقوم - من خلال تلك الدراسة . بافتراض بحث ما (بصورة وهمية) ، نطبق من خلاله تقنيات الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات ، بغية مساعدة وإفادة هؤلاء الباحثين الجدد للوقوف على أحدث التقنيات والمستجدات من أدوات وآليات جديدة للبحث الأكاديمى ، وذلك بهدف مواكبة التقدم العلمى والمعلوماتى الحاصل الآن فى الآونة الأخيرة ، ولكى يكون أيضاً لهذا البحث . كما سبق أن ذكرنا . قيمة عملية مباشرة بعيداً عن الواقع النظرى التقليدى الذى نعيشه .

بادئ ذى بدء يشير د/ نبيل على فى دراسته الجادة والفريدة ت التي نشرت مؤخراً عام ٢٠٠١ عن (عالم المعرفة) تحت عنوان: "الثقافة العربية وعصر المعلومات .... رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى" - إلى مدى أهمية شبكة الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات فى تفعيل دور الثقافة العربية وآلية البحث العلمى بصورة عامة ، حيث يذكر د/ نبيل على:

"أن الإنترنت يمثل بالنسبة لنا - نحن العرب - تحدياً ثقافياً قاسياً على الجبهات جميعها، سواء فيما يخص مضمون رسائلنا الثقافية ، وقيمة تراثنا عالمياً ، وفاعلية مؤسساتنا الثقافية الرسمية وغير

(1) S. Houdek, *Classics and the Electronic Medium*, Department of English, University of Minnesota English 3960, Junior-Senior Seminar: Electronic Text, Spring 1996; Cf. also S. Ireland, "The Computer and its Role in Classical Research", *G & R* XXIII (1976), 40.

الرسمية ، أو فيما يخص أساليب حوارنا فيما بيننا ومع الغير. ونحن معرضون لحالة فريدة من الداروينية الثقافية ؛ أصبحنا مهددين فى ظلها بفجوة لغوية تفصل بين العربية ولغات العالم المتقدم ، تنظيرا وتعلما واستخداما ، وثوثيقا ، مثلما نحن مهددون بضمور شديد فى إنتاجنا الإعلامى والسينمائى وإبداعنا الفنى ، ومهددون - أيضا - بسلب تراثنا من فنون شعبية وأغان ومقامات موسيقية وأزياء وطرز معمارية. وفى المقابل ، تفتح الإنترنت أمامنا فرصا عدة لتنشيط دعائم ثقافتنا العربية بصفقتها ثقافة إنسانية عالمية أصيلة وتعويض تخلفنا فى كثير من مجالات العمل الثقافى<sup>(١)</sup>.

على أية حال إن مسألة معالجة التراث "اليونانى واللاتينى" بصورة إلكترونية (النص الإلكتروني) تخضع لتقنيات الحاسب الآلى ، تعد سابقة لم تكن متوقعة على الإطلاق من قبل الباحثين فى الدراسات الكلاسيكية ، حيث وصفها أحد الباحثين الأوائل فى هذا المضمار يدعى Stanley Ireland عام ١٩٧٦ - على سبيل المثال - على أساس "أنه ثمة اختلاط ومزج للزيت

(١) نبيل على: الثقافة العربية وعصر المعلومات ... رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى ، سلسلة عالم المعرفة ٢٧٦ ، الكويت ، ديسمبر ٢٠٠١ ، ص ١٢٥. وأماكن متفرقة ؛ أنظر أيضا نفس الكاتب: العرب وعصر المعلومات ، سلسلة عالم المعرفة ١٨٤ ، الكويت ، أبريل عام ١٩٩٤ ؛ انظر أيضا الدراسة الهامة والجادة لكلا من: عيد القادر بن عبدالله الفتح ، عبد العزيز بن عبدالله السلطان: "الإنترنت فى التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية" ، شبكة الإنترنت (www.abegs.org) ؛ المعروف . وكما تشير هذه الدراسة . أن شبكة الإنترنت بدأت فى الولايات المتحدة الأمريكية كشبكة عسكرية للأغراض الدفاعية. ولكن بانضمام الجامعات الأمريكية ثم المؤسسات الأهلية والتجارية . فى أمريكا وخارجها . جعلها شبكة عالمية تستخدم فى شتى مجالات الحياة. لذا كانت هذه الشبكة المساهم الرئيسى فيما يشهده العالم اليوم من انفجار معلوماتى. وبالنظر إلى سهولة الوصول إلى المعلومات الموجودة على الشبكة مضافاً إليها المميزات الأخرى التى تتمتع بها الشبكة فقد أغرت كثيرين بالاستفادة منها كل فى مجاله. من جملة هؤلاء ، التربويين الذين بدعوا باستخدامها فى مجال التعليم. حتى أن بعض الجامعات الأمريكية وغيرها ، تقدم بعض موادها التعليمية من خلال الإنترنت إضافة إلى الطرق التقليدية. ولعل من أهم المميزات التى شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة فى التعليم . كما تشير تلك الدراسة . هى: ١ . الوفرة الهائلة فى مصادر المعلومات. ومن أمثال هذه المصادر: الكتب الإلكترونية ، الدوريات ، قواعد البيانات ، الموسوعات ، المواقع التعليمية.

٢ . الاتصال غير المباشر (غير المترامن). ٣ . الاتصال المباشر (المترامن).

بالحامض".<sup>(١)</sup> لا شك أن النصوص القديمة (اليونانية واللاتينية) من خلال هذا "الوسط الإلكتروني" ستواجه فى المستقبل حياة جديدة أكثر تفاعلاً عن ذى قبل. إنه حقاً ودون شك إحياء جديد لتراث قديم. لقد أثارت مسألة الربط بين هذين النقيضين ، علماء الغرب وبالتحديد مراكز الأبحاث والهيئات العلمية بالولايات المتحدة الأمريكية ، مع مطلع الخمسينات من القرن الماضى!! ، والتي حشدت كل إمكاناتها وطاقاتها الإلكترونية والرقمية فى خدمة هذا التراث الإنسانى والحضارى ، وقد ترجع هذا الشغف الغربى فى التعامل مع التراث الإغريقى والرومانى بصورة إلكترونية ومن خلال تلك الآليات التى قاموا على استحداثها مع منتصف القرن الماضى ، إلى تبنى الغرب بصورة عامة هذا التراث على أساس كونه ملك خاص لهم لا ينازعهم فيه أحد.

فى عام ١٩٥٦ - على سبيل المثال . خرج Brandwood علينا بالحديث عن إمكانية تحليل أسلوب أفلاطون من خلال الحاسوب الإلكتروني (Computer Electronic).<sup>(٢)</sup> على أية حال القضية لم تقف عند هذا الحد ، فى عام ١٩٥٩ تحدث Derek J. de Solla Price - من ناحية أخرى . عن وجود حقيقى "لحاسوب إغريقى قديم". يذكر Derek أنه فى عام ١٩٠١ وفى أثناء أعمال البحث والتنقيب بالقرب من جزيرة *Antikythera* اليونانية ، عثر الغواصون على بقايا آلية معقدة . تشبه الساعة . يعود تاريخها إلى ألفين عام ، حُفظت مع باقى المعروضات والتحف الأثرية للمتحف القومى اليونانى للآثار الموجود حالياً فى أثينا. وقد ظهرت الآلية الآن - بعد فحصها ودراستها . وكأنها أداة أو وسيلة لحساب حركات النجوم والكواكب ، أو ربما نظيراً حسابياً من النماذج الهندسية المألوفة والعديدة للنظام الشمسى الذى عُرف لدى أفلاطون وأرخيميدس ، وتطور فيما بعد إلى نموذج الكواكب والقبة الفلكية. وهذا يثبت - على حد قول Derek . مدى التصاق وقرب الحضارة الإغريقية القديمة لنا ، ليس فقط من خلال إبداعها الفكرى والأدبى ، ولكن أيضاً من خلال تقنياتها العلمية.<sup>(٣)</sup> أما فى عام ١٩٩٦ فقد ذهب Shane Houdek إلى أبعد من ذلك من خلال بحث بعنوان "الدراسات الكلاسيكية والوسط الإلكتروني" ، حيث يرى طبقاً لما ذكره

(1) Ireland, G & R XXIII (1976), 40.

(٢) ولمزيد من التفاصيل حول هذه الدراسة الهامة أنظر :

L. Brandwood, "Analysing Plato's Style with an Electronic Computer", *BICS* 3 (1956).

(3) J. Derek de Solla Price, "An Ancient Greek Computer", *Scientific American* June (1959), 60-7; also www. Giant. net. au

Theodore Brunner فى مقاله "الكلاسيكيون والحاسوب" ، بأن الاجتماع الذى تم عام ١٩٤٩ بين "الأب" Roberto Busa ورئيس مؤسسة IBM العالمية فى ذلك الوقت J. Thomas Watson ، من المحتمل أن يشكل الاتصال الحقيقى الأول بين الحاسوب والدراسات الكلاسيكية. علاوة على ذلك يضيف Houdek أيضا ، طبقاً لما ذكره Jon Solomon فى مقدمته "الدخول إلى العصور القديمة" ، أن علاقة الحاسبات الآلية بالدراسات الكلاسيكية ما هو إلا تطوير للأدوات العلمية التى استعملت من قبل ، وبالتحديد فيما يعرف بتراث النقد الكلاسيكى (الإغريقى). فى القرن الرابع قبل الميلاد ، بدأ أرسطو بشكل منهجى - كما هو معروف . أول "ممارسة لتصنيف وفهرسة وتحليل بيانات ذات طابع علمى وإنسانى" ، وهو ما سار على نهجه - كما هو ثابت . العديد فى الحقبة الهيلينستية.<sup>(١)</sup> على أية حال ومع أواخر الستينات وأوائل السبعينات . كما يشير Houdek . أخذت الحواسيب الآلية فى إحداث تأثير كبير على العلوم الانسانية. فى ذلك الوقت ، ظهرت نسخ مقروءة "مميكنة" لعديد من الأعمال الكلاسيكية ؛ تتضمن هذه النسخ - على سبيل المثال . التوراة والأعمال الكاملة لأفلاطون<sup>(٢)</sup> ، بالإضافة إلى ذلك مشروعات أخرى بمساعدة الحاسوب ، ركزت على التحليل الأدبى والنحوى والمنظوم الشعرى (أى المرتبط بالأوزان) للنصوص. الحقيقة أنه على الرغم من أن استعمال الحاسوب - فى ذلك الوقت . كان إلى حد ما فى ارتفاع ملحوظ ، إلا أن قليل من العلماء كانوا يعتقدون أو يؤمنون بهذه التقنية الحديثة ، مقارنة بما هو حاصل الآن.<sup>(٣)</sup> من ناحية أخرى تحدث R. Bagnall - (من جامعة كولومبيا) ومن خلال بحث نُشر عام ١٩٩٧ بعنوان "تكنولوجيا المعلومات وإشكالية تجديد وتحديث الدراسات الكلاسيكية" . عن بعض الشكوك فى الأوساط العلمية حول تأثير تكنولوجيا المعلومات على مجالات العلوم الإنسانية (راجع أيضا تلك

(1) S. Houdek, "Classics and the Electronic Medium", Department of English, University of Minnesota, English 3960, Junior-Senior Seminar: Electronic Text, Spring 1996; <http://www.umn.edu/home/mh/houdek.html>.

(٢) راجع فى هذا الصدد وبالتحديد حول أفلاطون المقال الذى نشر عام ١٩٥٦ :

L. Brandwood, "Analysing Plato's Style with an Electronic Computer", *BICS* 3 (1956).

(3) *Ibid.*, <http://www.umn.edu/home/mh/houdek.html>.

يتعين علينا أن نشير هنا إلى أنه منذ أن كتب Houdek هذا المقال عام ١٩٩٦ حتى كتابة هذه السطور ، فإن ثورة تكنولوجيا هائلة ومتلاحقة قد حدثت فى الأربع سنوات الأخيرة الماضية ، كان لها تأثير فعال وكبير على الدراسات الكلاسيكية ، نسعى من جانبنا أيضا فى رصدها ، ونحاول قدر الإمكان . فى نفس الوقت . أن نلحق بركابها .

المخاوف والشكوك التي انتابت Ireland فى البداية<sup>(١)</sup> ، حيث من الملاحظ أن المنظومة التعليمية التي تعتمد على التقنيات الحديثة ، قد تتجاوز إمكانيات محتواها الثقافى ذاته ، فضلاً عن ذلك فإن الحاسوب لم يصبح بعد أداة علمية رئيسية فى العلوم الإنسانية. يشير Bagnall إلى أن الدراسات الكلاسيكية كانت الأسبق من بين العلوم الإنسانية لإنتاج النصوص الإلكترونية (ومثال على ذلك ، وكما هو معروف: PHI 7, TLG, PHI) ، فضلاً على ذلك فإن عديد من المصادر الإلكترونية أصبحت متوفرة الآن للباحثين فى الدراسات الكلاسيكية. لكن يبدو أن أهم التغيرات التي أصابت تلك الدراسات - والحديث ما زال لـ Bagnall . هي تلك النظريات النقدية الحديثة ، وتلك المداخل والتوجهات غير التقليدية لفهم الحضارة الإغريقية والرومانية ، مقارنة بالتحول العالمى الجديد باستخدام تكنولوجيا المعلومات. ويختتم Bagnall حديثه مشيراً إلى أننا الآن نعد فى نهاية المرحلة التي بدأت فى أواخر الستينات عندما بدأت أول علاقة بين هذين النقيضين (الدراسات الكلاسيكية والحاسب الآلى)<sup>(٢)</sup> ؛ هذه المرحلة لم تغير ما فعله كثيرا ، لكنها عدلت . بشكل مثير - الكيفية التي نعمل بها. فنحن الآن نبدأ مرحلة ستكون لديها - دون شك . تأثيراً عظيماً على طبيعة الثقافة الكلاسيكية نفسها.<sup>(٣)</sup>

يرى د/ نبيل على أن غاية تكنولوجيا المعلومات هي تحويل المتلقى من مستقبل سلبي ، إلى مشارك إيجابى باستطاعته أن ينفذ إلى أعماق العمل الفنى ، وأن يسهم فى صنعه ومداومة تجديده. ويضيف د/ نبيل أيضاً أن تكنولوجيا المعلومات توفر وسائل عدة لتجديد النظرة إلى التراث الفنى ، وإعادة توظيفه فى سياقات اجتماعية ، تختلف اختلافاً شاسعاً عن تلك التي أفرزته. إن هذه العملية لنقل "أعضاء التراث" تاريخياً ، ستكشف عما كان خافياً ، أو ما كان مسكوتاً عنه فى ظل ظروف نشأته الأصلية ، سواء خشية بطش السلطة ، أو تحت ضغوط اجتماعية أخرى ، أو نتيجة لقيود

(1) Ireland, *G & R* XXIII (1976), 40-54.

(2) Ibid., 40-54.

(3) Roger Bagnall, (summary by Barbara F. McManus), "Information Technologies and the Renewal of Classical Studies", in *COMPUTER TECHNOLOGIES AND THE CLASSICS*, New York, Classical Club Conference February 8, 1997; <http://www.colleges.org/cts/nycc97.html#top>

معرفية أو لغوية. إن إعادة توظيف التراث ستفرز الجانب التاريخى للتظير الإبداعى ، وستكشف لنا عن جوانب عدة ، فى علاقة الارتباط بين تطور الفن ، وتطور مجتمعه.<sup>(١)</sup>

على أية حال ومع أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات فقد تنامى وتعاظم أداء الهيئات ومراكز الأبحاث الأمريكية ، حيث أفرزت لنا ما لا يمكن أن يتوقعه عقل باحث فى الدراسات "اليونانية واللاتينية" ، عندما نجحت جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة من خلال هيئة الـ UCI بتحويل النصوص الإغريقية الأصلية وترجمتها إلى "نصوص إلكترونية" ، واختزان كل فروع التراث اليونانى (أكثر من ١٨٢٣ شاعر وكاتب) منذ القرن الثامن ق.م. حتى عام ١٤٥٣م ، بالإضافة إلى عديد من الشروح والتعليقات ، على قرص مدمج واحد CD ROM عرف باسم Thesaurus (Linguae Graecae) TLG<sup>(٢)</sup> ، حيث سمح للباحث فى التراث اليونانى أن يبحر بين جنباته بسهولة ويسر فى زمن لا يتعدى الدقائق المعدودات ، حيث يمكن أن يحصل من خلاله على أدق النتائج والمعلومات التى كانت فى الماضى القريب قد تستغرق الشهور والسنين ، وذلك طبقاً لما يتميز به من "آلية بحث" غاية فى الدقة. يشير Houdek أن فكرة هذا المشروع الأصلية قد بدأت منذ عام ١٩٧٢ من قبل Marianne McDonald ، وذلك بهدف إعداد "بنك معلومات إلكترونى" لكافة النصوص الإغريقية القديمة ، إلى أن أنتهى ذلك رسمياً عام ١٩٨٢. هذه الفكرة تعد الخطوة الأولى . من خلال أداة بحث علمية حديثة تتعلق بالحاسوب . لترجمة مفردات النص الأسمى - نو الشكل التقليدى . إلى نص إلكترونى يسهل التعامل معه والغوص فى أعماقه كما سبق أن ذكرنا. لقد أصبح الباحث المعاصر فى مجال الدراسات الكلاسيكية أكثر حظاً فى علاقته بالوسط الإللكترونى ، وبالنص الإللكترونى الجديد ، مقارنة بهؤلاء ممن يبحثون الآن بصورة عميقة فى الآداب الحديثة (على سبيل المثال لشارلز ديكنز). على أية حال يبقى السؤال هنا الذى يراودنا دائماً والذى ينحصر فى كيفية تعامل الحاسوب مع الطبقات المختلفة الموجودة للنصوص القديمة ، المعروفة لدى الكلاسيكيين فى العالم (e.g. Loeb Class. Lib., Oxford, Bude, Tuebner etc.) فضلاً عن ذلك كيف يمكن لكل هذه النصوص أن يتعامل معها فى ظل آلية "الوسط الإللكترونى" ، بهدف

(١) نبيل على: الثقافة العربية وعصر المعلومات ، ص ٤٨٤ ، ٥١٠.

(2) THESAURUS LINGVAE GRAECAE UNIV. OF CALIFORNIA IRVINE CA 92717-5550 - USA.

إعطاء الباحث والدارس وجهة النظر الأكثر دقة وكمالاً حول العمل والنص الأصيل؟ على أية حال وما إن مرت سنوات قليلة حتى تم صياغة ونقل هذا المشروع على قرص مدمج لكى يسهل العمل به من خلال الباحثين فى تلك الدراسات. الحقيقة أن نفس هذا الجهد قد تم بالفعل بالنسبة للنصوص اللاتينية ، حيث تم أيضا اختزانها على أسطوانة مدمجة واحدة عرفت باسم **PHI** كاختصار لـ (**Packard Humanities Index**) نفس الشئ حدث أيضا بالنسبة لمجموعات أوراق البردى والنقوش اليونانية التى عرفت باسم "**PH.I7**". يتعين علينا أن نشير إلى أن تلك الأسطوانات المدمجة السالفة الذكر (*Cf. also (Ibycus, Mosaic, Perseus Daidalos)* ، لا يمكن أن تقوم بوظائفها الأساسية بالنسبة للباحث فى الدراسات اليونانية واللاتينية إلا بالتعاون مع بعض البرامج المساعدة لها ، التى يتعين عليه تثبيتها أولاً فى الحاسب الآلى ، والتي يمكن حصرها على النحو التالى:

*Scriptorium 1.0-2.0, Musaios, Pandora 2.5.3, TLG Workplace 5.0, Virtual Latin.*<sup>(1)</sup>

على أية حال فإن إسهامات التقنيات الحديثة التى شكلها الغرب نحو الدراسات الكلاسيكية ، قد تعدت تلك العلاقة بالنصوص اليونانية واللاتينية (وذلك بتحويلها إلى نصوص إلكترونية) إلى مراحل أخرى قد تكون أكثر شمولية وربما أكثر عمقاً وتعقيداً. لقد دأب الغربيون على إحداث نوع من التمهيد والتعريف بتلك العلاقة بين الكلمة والآلة مع أوائل الخمسينات . كما سبق أن ذكرنا . وبصورة أعمق مع مطلع السبعينات من القرن الماضى من خلال عديد من المقالات والكتب والمؤتمرات ،

(1) For more details about Virtual Latin see, *Computing and the Classics X*, 4 (November, 1994), 122-3; *Cf. also T. F. Brunner (direct.), Thesaurus Linguae Graecae, University of California Irvine Newsletter 21 (September, 1993), 1-5.*

راجع أيضا الإصدارات الحديثة من هذه البرامج ، انظر على سبيل المثال:

**MUSAIOS** Software for *TLG* and *PHI* CD-ROMs by Darl J. Dumont and Randall M. Smith.

*MUSAIOS* is currently available in a 32-bit native version for Windows 95, Windows 98, Windows ME, Windows NT 4.0, and Windows 2000. Development of the Macintosh version previously announced has been suspended because Microsoft has discontinued and stopped supporting the tool we were using to convert our Windows program to the MAC OS. Watch this space for future details.



وذلك للأخذ بساعد الكلاسيكيين فى شتى بقاع الأرض نحو عالم جديد وفهم أيسر وربما أسرع وأعمق للتراث اليونانى واللاتينى ، حتى آلت الأمور إلى ما هو عليه الآن فى السنوات الأخيرة الماضية من تطور تقنى خطير ، قد يندرننا نحن بالخطر.<sup>(١)</sup> وربما هذا ما يدفعنا نحو تحمل عبء المسئولية تجاه الباحثين فى الدراسات الكلاسيكية فى الجامعات المصرية والعربية ، حتى لا نترك الأمور تتم بصورة عشوائية دون تخطيط أو توجه علمى سليم ، وبآلية عمل تحكمه منطق الذاتية والأناية كما هو حاصل بالفعل فى الآونة الأخيرة ، لكى نحقق فى المستقبل الأداء الجيد والفعال لدراسة وتدريس التراث اليونانى واللاتينى أو العلوم الإنسانية . بصورة عامة . فى مصر أو فى عالما العربى.<sup>(٢)</sup>

لقد استطاع العديد من العلماء والباحثين الذين عكفوا على الربط والتقريب بين الدراسات الكلاسيكية وتقنيات الحاسب الآلى ، فى إعلام وتعريف الباحثين فى الدراسات الكلاسيكية بالمصادر الإلكترونية وكيفية استخدامها أو الحصول عليها، وأيضاً بمراكز المعلومات وكيفية الاتصال بها والبحث فى نوافذها ، وذلك بصورة منظمة وبطريقة أكثر دقة، مقارنة بتلك الإرهاصات الأولى التي ظهرت منذ منتصف الخمسينات ، والتي لا يمكن أن نقلل أيضاً من شأنها وأهميتها. نذكر من هؤلاء الباحثين . على سبيل المثال . كلاً من Maria C. Pantelia من جامعة New Hampshire التي ترأس تحرير مجلة (*Classical Computing*) عام 1995 ، بالإضافة إلى الموقع الهام الذى

(1) Cf. A. Q. Morton, A. D. Winspear, *It's Greek to the Computer* (Montreal: Harvest House, 1971); Joseph R. Tebben, *A Computer Concordance to Hesiod* (Hildesheim, 1977); Cf. also the Proceedings of the *International Conference on Literary and Linguistic Computing in Israel*, edit. Z. Malachi (Tel-Aviv University, 1979).

(٢) لزم علينا . وقبل فترة قصيرة من نشر هذه الدراسة . التتويه والإشارة إلى رسالة الماجستير التي نوقشت مؤخراً بكلية الآداب . جامعة القاهرة للباحثة سامية الكافورى وإشراف أ. د/ أحمد عثمان ، تحت عنوان: "الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال الدراسات اليونانية واللاتينية .... دراسة ببيومترية" ، والتي تناولت من خلالها بالإحصاء والتحليل للإنتاج العلمى (حوالى ١١٠٠ تسجيل) لما يقرب من ٢٠٨ باحث مصرى فى الدراسات اليونانية واللاتينية من مختلف الجامعات المصرية منذ عام ١٩٢٥ حتى عام ٢٠٠٠. وقد خلصت الباحثة من خلال تلك الدراسة بـ١٣ توصية علمية يمكن الاستفادة بها لتطوير هذا التخصص، ولمزيد من التفاصيل انظر: سامية عبد الله كافورى: الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال الدراسات اليونانية واللاتينية .... دراسة ببيومترية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ .

ترأسه على شبكة الإنترنت ([www.tlg.uci.edu](http://www.tlg.uci.edu))،<sup>(١)</sup> نضف إليها أيضا Joseph R. Tebben الذى يرأس تحرير مجلة (*Computing and Classics*)<sup>(٢)</sup>، مع أوائل التسعينات ، واخيراً كلاً من Andrew Becker و Terry Papillon اللذان يرأسان تحرير مجلة (*Electronic Antiquity: Communicating the Classics*) التى تصدر منذ عام ١٩٩٣.<sup>(٣)</sup> الحقيقة أن تلك الدوريات الثلاث قد ساهمت . بصورة تحسب لها ويتعين علينا أن نشيد بها . فى تعميق التوجه الإلكتروني والتكنولوجي الجديد فى علاقتنا بالدراسات الكلاسيكية ، بعيداً عن الأسلوب التقليدي النمطي المتبع سلفاً على مر العصور ، وذلك طبقاً لما قمنا به من رصد للعلاقة بين هذين النقيضين ، وما رشح من خلال شبكة الإنترنت على مدار السنوات العشر الماضية فى هذا الصدد .

على أية حال يمكننا حصر وتلخيص تلك النوافذ الإلكترونية والمواقع المختلفة على شبكة الإنترنت على النحو التالى:

١ . مجموعة من المواقع والبنوك المعلوماتية – الببليوجرافية التى تهتم بالبحث فى فهرس الدوريات المتعلقة بالدراسات الكلاسيكية (*Journal Indexes*)، بالإضافة إلى البحث فى أى من الموضوعات العلمية التى تتعلق بالدراسات الكلاسيكية التاريخية منها أو الأدبية:

**A. Carl Uncover**, (the Colorado Alliance of Research Libraries).<sup>(٤)</sup>  
**B. GnomonOnline**, (BIBLIOGRAPHISCHE DATENBANK).  
([www.gnomon.ku-eichstaett.de](http://www.gnomon.ku-eichstaett.de))

(يتعين علينا أن نشير هنا إلى أن استخدام هذا الموقع يعد أمر حتمى لأى باحث فى الدراسات الكلاسيكية ، لا غنى عنه على الإطلاق. ونحن من جانبنا نوصي باستخدامه من قبل أى باحث فى **Online** الدراسات الكلاسيكية (وفى مجال التاريخ ، والبردي أيضا .... إلخ). حيث يمد الباحث

(1) PANTELIA, MARIA THESAURUS LINGVAE GRAECAE, UNIV. OF CALIFORNIA, IRVINE CA 92717-5550—USA; [www.tlg.uci.edu](http://www.tlg.uci.edu), M. C. Pantelia, "Electronic Resources for Classicists: the Second Generation", *Classical Computing* XXII. 3 (February, 1995), 117-127; Idem, "Classics Software and Course Materials via the Internet", *Classical Computing* XXIII. 4 (May, 1996); Cf. also I. Worthington, "Electronic Forums for the Classics (2)", *Electronic Antiquity: Communicating the Classics* I, 2 (July, 1993), 1-8.

(2) For more details, write E- mail to: [tebben.1@osu.edu](mailto:tebben.1@osu.edu)

(3) Virginia Polytechnic Institute and State University, [www.lib.vt.edu](http://www.lib.vt.edu)

(4) Cf. *Computing and the Classics* Vol. X, 2 (June, 1994), 118-9.

بنتائج تشمل العديد من المعلومات والمراجع البيبليوجرافية لأى عنوان بحث يخوض فيه أو أية دراسة يرغب فى التعرف على مصادرها).

**C. TOCS-IN**, (*provides the tables of contents of a selection of Classics, Near Eastern Studies, and Religion journals, both in text format and through a Web search program, TOCS-IN is an entirely volunteer project, started in 1992 on the original idea of R. Morstein-Marx (Santa Barbara, California), and currently managed by PMW Matheson (Toronto, Ontario) and Jacques Poucet (Louvain, Belgium). It makes available -- for searching, browsing, or downloading -- the tables of contents of over 150 journals of interest to classicists.*) ([www.chass.utoronto.ca](http://www.chass.utoronto.ca)).<sup>(1)</sup>

هذا المشروع يعد مشروع تطوعى ، بدأ العمل به منذ عام ١٩٩٢ عن فكرة لـ R. . Morstein - Marx حيث يحتوى . على سبيل المثال . على أكثر من ١٥٠ مجلة علمية تهتم بالدراسات الكلاسيكية طبقاً لآخر إحصائية، وأكثر من ٦٥٠٠ مقال تهتم بذات التخصص ، وذلك طبقاً لتقرير عام ١٩٩٥ لمجلة *Classical Computing* ، وعلى ذلك يعد من أهم المواقع والمصادر الهامة للباحث فى الدراسات الكلاسيكية أو الشرق الأدنى لا غنى عنه ، وينصح باستخدامه من قبل طلاب الدراسات العليا والباحثين). هذا الموقع أيضا يعد بمثابة "آلية بحث" يمكن من خلاله أن يعتمد عليه الباحث فى تحديد بيبليوجرافيا بحثه.

**D. Nestor**, (*is an international bibliography of Aegean studies, Homeric society, Indo-European linguistics*), ([www.classics.uc.edu](http://www.classics.uc.edu)).

**E. Centaur Systems Software directory**, (*Educational Software for the Classics*) ([www.centaursystems.com/default.html](http://www.centaursystems.com/default.html)).

**F. Argos**, ([www.agros.evansville.edu](http://www.agros.evansville.edu)).

٢ . مجموعة من "الدوريات الإلكترونية" التى ظهرت حديثاً منذ أوائل التسعينات ، والتى تصدر سنوياً ، للتقريب بين تقنيات الحاسب الآلى والدراسات الإنسانية أو الكلاسيكية على وجه الخصوص ،

(1) *Ibid*, 118-9; Cf. also I. Worthington, *Electronic Antiquity: Communicating the Classics* I, 2 (July, 1993), 5-8.

فضلاً عن ذلك إهتمامها بشرح وعرض وتوصيف لكل ما يستجد من برامج ومواقع على شبكة

الإنترنت لخدمة الباحثين فى هذا الحقل العلمى ، وقد تم حصرها على النحو التالى:

- A. *Computers and the Humanities.*
- B. *Classical Computing.*
- C. *Computing and the Classics.*<sup>1</sup>
- D. *History and Computing.*
- E. *Electronic Antiquity: Communicating the Classics.*
- F. *Canadian Humanities Computing.*
- G. *Computers & Texts.*
- H. *Humanities Communication Newsletter.*
- I. *Literary and Linguistic Computing.*

٣ . هناك أيضا مجموعة لا بأس بها من "الدوريات الكلاسيكية النمطية المميكنة حديثاً بتقنية

إلكترونية" لتسهيل آلية البحث بها، والتي يمكن الرجوع إليها من خلال شبكة الإنترنت

وتصفح المسموح من أبحاثها مجاناً<sup>(٢)</sup> ، كما تقوم هذه الدوريات أيضا بإرسال محتواها السنوى

أو نصف السنوى للباحث عبر "بريده الإلكتروني" (انظر على سبيل المثال

[oup@oup.co.uk](mailto:oup@oup.co.uk) ، الخاص بدورية *Classical Quarterly* ، وانظر أيضا العنوان التالى

[jnls.cust.serv@OUPJO](mailto:jnls.cust.serv@OUPJO) ، الخاص بدورية *Greece and Rome*). ويمكن للباحث

التعرف على عناوين مواقع تلك الدوريات وغيرها من خلال المواقع التالية:

\* ([www.fusl.ac.be](http://www.fusl.ac.be)), *Bibliotheca Classica Selecta: Bibliography of Classical Studies.*

\* ([www.ducke.usask.ca](http://www.ducke.usask.ca)).

(1) For an electronic subscription, send e.mail to: [Listserver@lists.acs.ohio-state.edu](mailto:Listserver@lists.acs.ohio-state.edu)

(٢) يتعين علينا أن نشير هنا إلى أن تلك الدوريات الكلاسيكية التقليدية النمطية . والتي ظهرت مؤخرًا على شبكة الإنترنت فى الآونة الأخيرة بصورتها الإلكترونية الحديثة والمميكنة . تقدم خدماتها البحثية من خلال إتجاهين: الإتجاه الأول يتم بصورة مجانية ، وذلك بإمداد الباحثين . عن طريق البريد الإلكتروني الخاص بهم . على فهارس أعدادها والعناوين المختلفة لإصداراتها التي تتم سنويًا أو كل ستة أشهر ، أما الإتجاه الثانى فيتم بمقابل مادي وإشتراك سنوى حيث يتم تصفح محتويات أعدادها (full text) وتحميلها إلى الحاسوب الشخصى للباحث. ومن هنا فإنه يتعين على الباحث أو الجهات الحكومية المعنية بالتعليم الجامعى والبحث العلمى التسجيل والإشتراك بتلك المواقع لتعميم الفائدة على جموع الباحثين.

- \* ([www.i-une.com](http://www.i-une.com)).
- \* ([www.library.ucla.edu/libraries/yrl/colls/classics/index.htm](http://www.library.ucla.edu/libraries/yrl/colls/classics/index.htm)).
- a. Scholia.
- b. Archaeology magazine web site, [www.archaeology.org](http://www.archaeology.org)  
دورية إلكترونية مجانية
- c. Leeds International Classical Studies, [www.leeds.ac.uk](http://www.leeds.ac.uk)  
دورية إلكترونية مجانية
- d. Classics Ireland. (Journal of the Classical Association of Ireland).  
[www.ucd.ie/~classics/ClassicsIreland.html](http://www.ucd.ie/~classics/ClassicsIreland.html)
- e. Canadian Classical Bulletin.
- f. Didaskalia. (Ancient Theater Today: Greek & Roman drama, dance, and music).  
*It is an electronic resource and journal dedicated to the study of ancient Greek and Roman drama in performance.* [www.didaskalia.open.ac.uk/](http://www.didaskalia.open.ac.uk/)  
(دورية إلكترونية مجانية)
- g. Bryn Mawr Classical Review. (BMCR) (دورية إلكترونية مجانية).  
(This site is the authoritative archive of BMCR's publication, from 1990 to the present). [www.ccat.sas.upenn.edu/bmcr/](http://www.ccat.sas.upenn.edu/bmcr/)
- h. Ancient History Bulletin.
- i. Ancient Narrative.
- j. Arachnion. (A Journal of Ancient Literature and History on the Web).  
[www.cisi.unito.it/arachne/arachne.html](http://www.cisi.unito.it/arachne/arachne.html)
- k. Arion: (A Journal of Humanities and the Classics). (دورية إلكترونية مجانية)  
[www.bu.edu/arion/](http://www.bu.edu/arion/)
- l. Histos: (The Ancient Journal of Historiography at the University of Durham). [www.dur.ac.uk/Classics/histos/](http://www.dur.ac.uk/Classics/histos/)  
دورية إلكترونية مجانية
- m. Kernos. (Revue internationale et pluridisciplinaire de religion grecque ancienne).
- n. Petronian Society Newsletter.
- o. Retiarius: Commentarii Periodici Latini .
- p. Scholia Reviews.
- q. Traditio

- r. American Journal of Philology,  
[www.muse.jhu.edu/journals/american\\_journal\\_of\\_philology/](http://www.muse.jhu.edu/journals/american_journal_of_philology/)
- s. Arethusa
- t. Classical Review Online (بها آلية بحث فقط مجاناً)  
[www3.oup.co.uk/clrevj/](http://www3.oup.co.uk/clrevj/)
- u. Greece and Rome Online (بها آلية بحث فقط مجاناً)  
[www3.oup.co.uk/gromej/](http://www3.oup.co.uk/gromej/)
- v. Greek, Roman and Byzantine studies
- w. Harvard Studies in Classical Philology
- x. Hesperia
- y. International Journal of the Classical Tradition
- z. Journal for the Study of Judaism in the Persian, Hellenistic, and Roman
- aa. Journal of Roman studies
- bb. Mnemosyne
- cc. Philological quarterly
- dd. Symbolae Osloenses
- ee. Transactions of the American Philological Association
- ff. Classical Quarterly [www3.oup.co.uk/clquaj/](http://www3.oup.co.uk/clquaj/)
- gg. Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik. (مجاناً)

٤ . نضيف إلى تلك الدوريات قائمة من الكتب والمراجع التي تناولت أيضا العلاقة بين الحاسب الآلى والدراسات الكلاسيكية ، نذكر منها على سبيل المثال:

1. Morton, A. Q., Winspear, A. D., *It's Greek to the Computer* (Montreal: Harvest House, 1971).
2. Berkowitz, L., and Squitier, K. A (eds), *Thesaurus Linguae Graecae Canon of Greek Authors and Works* (2<sup>nd</sup> edition, New York: Oxford University Press, 1986).
3. Haywood. M. s., and Cairns, F. "The "Learning Latin" Computer Package", *CTISS File 4* (September, 1987), 22-4.
4. Smith, A., "Project Construe-Greek Character Handling and a CD-Rom Database", *CTISS File 7* (October 1988), 108-112.

٥ . هناك أيضا مجموعة من البرامج والدورات التعليمية بالإضافة إلى القواميس الإلكترونية الخاصة باللغات اليونانية القديمة واللاتينية عبر شبكة الإنترنت وهي على سبيل المثال:

1. **Textkit - Greek & Latin Learning Tools**, *Textkit - Greek & Latin Learning Tools, Providing free public domain Greek and Latin grammar books, classical e-books and Greek and Latin reading text. (www.textkit.com):*<sup>(1)</sup>

(احتوى هذا الموقع - الفريد من نوعه . على عديد من الدراسات والمراجع الخاصة بقواعد اللغتين اليونانية القديمة واللاتينية **Online** يمكن تحميلها مجاناً ومباشرة إلى الحواسيب الشخصية عبر شبكة الإنترنت (free download)، حيث يُنصح باستخدامه من قبل الباحثين).

2. **Latin Now (Transparent Language)**.<sup>(2)</sup>

(وهو برنامج تعليمى يتعلق باللغة اللاتينية ، يعين من يستخدمه على اكتساب عديد من المهارات من ناحية الكتابة والتحدث والاستماع).

3. SCRIBA

4. **Lingua Latina (or WinLatin)**, (www. ucc.uconn.edu)

5. Latinitas

6. Viva Voce

(١) منها على سبيل المثال:

*Greek Grammar*, William W. Goodwin, *First Greek Book*, John Williams White, *Greek Prose Composition*, North and Hillard, *Illustrated Dictionary to Xenophon's Anabasis*, John Williams White, *Greek Prose Composition Key*, North and Hillard, *A Brief Introduction to New Testament Greek*, Samuel G. Green, *First Greek Grammar Syntax*, W. Gunion Rutherford, *First Greek Grammar Accidence*, W. Gunion Rutherford, *Greek Grammar*, Herbert Weir Smyth, *First Four Books of Xenophon's Anabasis*, William W. Goodwin, *Latin For Beginners*, Benjamin L. D'Ooge, *A Latin Grammar*, Charles E. Bennett, *Beginner's Latin Book*, Collar and Daniell, *New Latin Grammar*, Allen & Greenough, *A New Latin Prose Composition*, Charles E. Bennett, *Cicero Select Orations*, Benjamin L. D'Ooge, *Latin Prose Composition Based on Cicero*, Henry Carr Pearson, *Caesar's Civil War in Latin*, Charles E. Moberly, *Livy Books I & II in Latin*, J.B. Greenough, *Second Year Latin - Part 1 - Selections of Easy Latin*, J.B. Greenough.

(2) Cf. Ed Phinney, "A Review of Latin Now (Transparent Language)", *Classical Computing* XXII. 4 (May,1995); Cf. also *Computing and the Classics* VIII, 1 (November, 1991); X, 3 (September, 1994), 120-1; Αναστασιος Σταμου, 'Ελληνική Γλωσσα και Ηλεκτρονικοί Υπολογιστες', *Ελληνική Αγωγή* 45 (2000), 1, 16.

7. *Latin Dictionary, Lewis & Short Latin*, ([www. sms-va.com](http://www.sms-va.com))

8. *Latin ab Initio*

9. *Kalos* (Greek verb conjugator “for windows”).

٦ . أما عن الأسهمات فى مجال القواميس الإلكترونية فىمكن حصرها على النحو التالى:

I. *Humanist Latin Dictionary*.<sup>(1)</sup>

وهو قاموس لاتينى اليكترونى يحتوى على أكثر من خمسة عشر ألف مدخلاً.

II. *Electronic Liddell-Scott-Jones Greek Lexicon*-from (See, **Perseus project**).

III. *Electronic Lewis and Short Latin Lexicon*-from (See, **Perseus project**).

IV. *Ancient Greek Dictionary, of English, German, French and Italian words 5. having their roots in the Ancient Greek Language*.

V. *Lexicon of Greek Personal Names*.

VI. *Digital Latin Lexicon*.

VII. *Abbreviations 1.3 (Electronic Dictionary of Medieval Latin Abbreviations)*.

٧ – هناك أيضاً مجموعة من مراكز المعلومات ، والمصادر والمكتبات الإلكترونية

(*Electronic Resources*) التى تعين الزائر من خلال شبكة الإنترنت أو الشبكة

المعلوماتية على البحث فى أى من الموضوعات التى تتعلق بالحضارة اليونانية والرومانية ،

حيث يمكن حصرها على النحو التالى:

1. **Electronic Resources for Classicists: The Second Generation**: Prepared by Maria Pantelia. ([www.tlg.uci.edu](http://www.tlg.uci.edu)).

2. **UCLA Library Collections and Internet Resources in: CLASSICAL & BYZANTINE STUDIES**.

(UCLA's classical holdings center on Grecian civilizations from the Minoan-Mycenaean period to the fall of Constantinople in 1453; on Italian civilizations from the so-called regal period to the death of Romulus Augustulus in 476; and on the history of classical scholarship. These materials, chiefly consisting of books and manuscripts, support the research and instructional needs of the Department of Classics and, to a degree, the Departments of Art History, History, and Philosophy, and the Center for Medieval &

(1) See Allan Wooley, “Humanist Latin Dictionary: Software Review” *Classical Computing* (?).



*Renaissance Studies. The Patrologia Latina Database (via UCLA search engine or via the Chadwyck-Healey search engine) is available on-line to UCLA affiliates).*

(<http://www.library.ucla.edu/libraries/yrl/colls/classics/index.htm>).

### 3. **CLASSICAL SEARCH ENGINES**, ([www.sms-va.com](http://www.sms-va.com)).

يحتوى هذا الموقع - الذى لا غنى عنه . على عديد من النوافذ الهامة التى تغطي كافة فروع الدراسات الكلاسيكية ، وما يحتاجه الباحث لإتمام مهام بحثه ، ونحن بدورنا ننصحه باستخدامه لأهميته ، حيث أحتوى هذا الموقع على الآتى من المداخل):

Art	Epigraphy	Indices	Museums	Organizations	Search
Architecture	E-Texts	Journals	Music	Projects	Engines
Books	History	Medieval	Mythology	Resources	Sites
Entertainment	Home	Mod.	Numismatics	Satelite	Software
	Pages	Lit.		Images	Universties

### 4. **Questia**, The World's Largest **Online** Library. ([www.Questia.com](http://www.Questia.com)).

(هذا الموقع . كمكتبة إلكترونية . يعد من كأحد أهم المواقع **Online** ، التى تمد الباحث بما يحتاجه من كتب كاملة ومراجع "مجاناً" دون التسجيل فى هذا الموقع بمصروفات نقدية ، حيث يحتوي أيضا على آلية بحث يمكن للباحث أن يستخدمها لكى تشكل له مجموعة من المراجع تتناسب مع بحثه ، طبقاً لما يحتويه هذا الموقع).

### 5. **L'Année philologique sur Internet**. ([www.annee-philologique.com](http://www.annee-philologique.com)).

### 6. **GOPHER** ([www.classics.gopher](http://www.classics.gopher)).

(هى "آلية بحث" غاية فى الأهمية ، يتعين على الباحث أن يقوم بالتعامل معها ومتابعة نتائجها بالتفصيل ، حيث ستمده بكافة عناوين المواقع الهامة التى ترتبط بالدراسات الكلاسيكية. ومن هنا فنحن بدورنا نحث الباحثين وننصحهم باستخدامها والاعتماد عليها).

### 7. **THE ROMULUS PROJECT**, AN ELECTRONIC LIBRARY

- OF LATIN LITERATURE WITH VIRTUAL COMMENTARY.  
([www.middlebury.edu/~harris](http://www.middlebury.edu/~harris)).
8. **Center for Electronic Texts in the Humanities**  
(CETH), ([www.ceth.rutgers.edu](http://www.ceth.rutgers.edu)).
9. **Katalog der Internetressourcen für die Klassische Philologie aus Berlin**,  
([www.kirke.hu-berlin.de](http://www.kirke.hu-berlin.de))
10. **HUMBUL: E-Text Centers, Archives and Lit.** (Oxford)  
*classics*, *The Humbul Humanities Hub aims to be UK higher and further education's first choice for accessing online humanities resources*, Search Humbul's entire catalogue of **Online** humanities resources. ([www.humbul.ac.uk](http://www.humbul.ac.uk))
- (تعد Humbul "آلية بحث متكاملة" ذات أهمية كبيرة ، تهدف لى تكون أعلى مركز وهيئة بريطانية ، للتعرف والدخول على مصادر العلوم الإنسانية على شبكة الإنترنت).
11. **Suda Online: Byzantine Lexicography**, ([www.stoa.org](http://www.stoa.org)).
12. **BYZANTINE & MEDIEVAL LINKS INDEX**.  
([www.fordham.edu](http://www.fordham.edu)).
13. **The Internet Ancient History Sourcebook**,  
([www.fordham.edu](http://www.fordham.edu)).
14. **The University of Michigan Papyrus Collection**,  
([www.lib.umich.edu](http://www.lib.umich.edu)).
15. **Hellas**.
16. **A Hellenistic Bibliography**. (*This page provides access to a series of bibliographies on post-classical Greek poetry and its influence, compiled from a database which now contains ca. 9,800 records. All pages (except a few marked in italics) have been updated in February-April 2004*).  
(<http://www.gltc.leidenuniv.nl/index>.)
- (تعود أهمية هذا الموقع فى تخصصه الدقيق ، واحتوائه على كل ما يتعلق ببليوجرافيا "الأدب الهيلينى" ، حيث يمكن للباحث - المهتم بتلك الحقبة . أن يرصد من خلاله العديد من المراجع والمقالات حول التاريخ البطلمى والهيلينى ، بالإضافة إلى تاريخ الإسكندر الأكبر ، وتقريباً معظم الشعراء الرومان ، ونحن ننصح . من جانبنا . المتخصصين فى هذه الحقبة أن يرجعوا لهذا الموقع).
17. **Perseus**:

(An interactive multimedia digital library for teaching and research designed to expand the ways in which ancient Greek literature, art and archaeology can be examined. The full text collection of Greek and Latin literature includes Julius Caesar, Cicero, Ovid, Vergil, Aeschylus, Aristotle, Euripides, Homer, Plato and Sophocles), ([www.perseus.tufts.edu](http://www.perseus.tufts.edu)).<sup>(1)</sup>

(تجدد الإشارة هنا إلى أن هذا الموقع يعد بمثابة مكتبة "رقمية تفاعلية" ، متعددة الأوساط فى نفس الوقت للتعليم والبحث ، صممت لتوسيع نطاق دائرة البحث فى الأدب والفن وعلم الآثار الإغريقى القديم. تتضمن تلك المكتبة مجموعة من النصوص الكاملة للأدب اليونانى واللاتينى ، منها على سبيل المثال أعمال يوليوس قيصر ، شيشرون ، أوفيدوس ، فيرجيلوس ، أيسخيلوس ، أرسطو ، يوريبديس ، هوميروس ، أفلاطون ، سوفوكليس).

18. **Centaur Systems** software directory ([www. centaursystems.com](http://www centaursystems.com)).

19. **diotima**, *Materials for the study of women and gender in the ancient world.* ([www.stoa.org/diotima](http://www.stoa.org/diotima)).

20. **Classics Collections**, (UNIVERSITY OF FLORIDA), ([www.uflib.ufl.edu](http://www.uflib.ufl.edu)).

(هذا الموقع لا غنى عنه للباحث فى الدراسات اليونانية واللاتينية ، لما يحتويه على عديد من النوافذ المتعددة التى تغطى كافة جوانب الحضارة اليونانية والرومانية) ، وهى كالتالى:

Local Resources, Subject Guides/Indices, Databases, Bibliographies,  
Directories/Associations, Etexts, Journals, Roman Sites,  
Greek & Roman History, Art & Archaeology, Classical Mythology,  
Language Resources, Ancient Philosophy, Instructional Resources,  
Other Resources.

21. **POMOERIVM**, ([www.pomoerium.com](http://www.pomoerium.com)).

(يعد موقع POMOERIVM أيضا أحد أهم مواقع شبكة الإنترنت التى رصدت واحتوت فى داخلها معظم المواقع الإلكترونية الأخرى المرتبطة بالدراسات الكلاسيكية (انظر أيضا مداخل كلاً من الفلسفة ، علم البردى ، الآثار ، النقوش ، الديانة والأساطير للمهتمين بتلك المجالات .....).

(1) Cf., Greek Texts on the Web, *H.I.R.C. Newsletter; Humanities on the Web*. **PERSEUS PROJECT** TUFTS, UNIV., 122 EATON HALL, MEDFORD MA 02155-USA.

إلخ). فهو لا غنى عنه للباحث فى تلك الدراسات ، وعلى ذلك ينصح بالدخول على هذا الموقع) ، وقد جاءت محتوياته كالتالى:

<u>General Resources</u>	<u>Bookstores &amp; Libraries</u>	<u>Institutions &amp; Organizations</u>	<u>Universities &amp; Institutes</u>
<u>Projects Databases</u>	<u>Conferences &amp; Courses</u>	<u>Bibliographies</u>	<u>Maps &amp; Lists</u>
<u>Journals &amp; Series</u>	<u>Languages</u>	<u>Classics Texts &amp; Authors</u>	<u>Papyrology</u>
<u>Epigraphics</u>	<u>Archaeology &amp; Technology</u>	<u>Museums &amp; Exhibitions</u>	<u>Numismatics</u>
<u>Arts Resources</u>	<u>Public &amp; Private Life</u>	<u>Books, Theater &amp; Music</u>	<u>Philosophy</u>
<u>Ancient Law</u>	<u>Medicine</u>	<u>Science</u>	<u>Religions &amp; Mythologies</u>
<u>Judaism</u>	<u>Early Christianity</u>	<u>Orientalia</u>	<u>Classics Homepages</u>

٨ . فضلاً عما سبق ذكره ، فإنه من خلال الحاسب الآلى والتقنيات الحديثة ، وكما هو معروف ، فقد تمكن الكلاسيكيون فى الغرب من إنشاء جمعيات أدبية أو حلقات نقاشية عبر الإنترنت ، (DISCUSSION GROUPS) تتبنى من خلالها أعمال شاعر أو أديب ما مرتبط بالدراسات الكلاسيكية حيث تعكف على دراستها حتى تصبح فى نهاية المطاف محورا للنقاش والتفاعل والتلاقي فيما بينهم ، وأيضا لبقية المهتمين بالدراسات الكلاسيكية فى أنحاء العالم ، ويكون ذلك عبر البريد الإلكتروني أو الموقع الخاص بهذه الجمعية<sup>(١)</sup> ، نذكر منها على سبيل

(١) هناك أيضا عديد من الجمعيات والمؤسسات التى تعنى بالدراسات الكلاسيكية التى لها صفحات ومواقع على شبكة الإنترنت نذكر منها على سبيل المثال:

American Academy in Rome; American Classical League: U. of Mich. (ACL).  
American Numismatic Society: (ANS); American Society of Greek and Latin Epigraphy: (ASGLE)  
Archaeological Institute of America: (AIA); Classical Association of the Middle West and South: (CAMWS).

المثال جمعية محبى "ثوكيديديس" ، ويمكن من خلالها مناقشة أعماله وطرح أية أسئلة تتعلق بهذه الأعمال ويمكن مراسلتها والتسجيل بهذه الجمعية على العنوان الإلكتروني التالى:  
[LISTSERV@VM.TEMPLE.EDU](mailto:LISTSERV@VM.TEMPLE.EDU)  
جمعية أخرى تتعلق بالمهتمين بدراسة هوميروس وأعماله ويمكن مراسلتها والتسجيل بها على "العنوان الإلكتروني" التالى:

[LISTSERV@DIALOG.UUCP.NETCOM.COM](mailto:LISTSERV@DIALOG.UUCP.NETCOM.COM)

أما المهتمين بتلك الموضوعات التي تتعلق باللغة اليونانية القديمة واللاتينية ، فيمكنهم التسجيل فى موقع جمعية Lexi على العنوان الإلكتروني التالى<sup>(١)</sup>:

[LISTSERV@UCI.EDU](mailto:LISTSERV@UCI.EDU)

٩ . نضيف إلى ذلك عديد من المؤتمرات العلمية التي عقدت منذ عام ١٩٧٠ حول علاقة الحاسوب والتقنية الإلكترونية بالدراسات الكلاسيكية ، نذكر منها على سبيل المثال:

*Computing in Classical Studies*, Institute of Classical Studies, University of London (Thursday, 21 February 1998).

. ولمزيد من التفاصيل حول ملخصات بعض من هذه المؤتمرات أنظر:

*Research in Humanities Computing* (Oxford: Oxford University Press, editors. S. Hockey and N. Ide); also *Computers and the Humanities*.

*Cf. also Computer Technologies and the Classics: Conference Summary Provided by Barbara McManus (from Reading Classics Gateway: Language Resources).*

١٠ . الحقيقة أنه بعيداً عما سبق ذكره فإن هناك نوع من التوجه الحديث فى هذا السباق التكنولوجى قد أستحدث أيضاً فى السنوات القليلة الماضية. فهذا التوجه يبتعد عن شمولية الرؤى ، وعن الرصد العام والواسع للمصادر فى مجال الدراسات الكلاسيكية كما أشرنا إليه آنفاً ، لينتقل بعد ذلك إلى الدراسة والتركيز على أعمال ونصوص أكثر تخصصاً لكاتب بعينه ،

---

Classical Association of Virginia: (CAV); Classical & Medieval Numismatic Society: (CMNS).

Joint Association of Classical Teachers: (JACT); National Latin Exam: (NLE).

SALVI: North American Institute for Living Latin Stu

(١) يرجى التنويه هنا إلى أن هذه العناوين أو غيرها من العناوين التي تم ذكرها فى هذا البحث معرضة . فى بعض الأحيان . إلى التعديل والتغيير من قبل القائمين عليها ، وذلك طبقاً لمتطلبات ومتغيرات شبكة الإنترنت المستمرة.

حقق نجاحًا ما على مر العصور (أوفيدوس ، فيرجيليوس ، بلوتارخوس ، هوميروس ، المرأة .... إلخ). المؤكد أن مثل هذه المواقع ستكون لها اهتمام عريض وواسع من قبل جمهور العلماء والباحثين ، بالإضافة إلى طلاب الدراسات العليا ، وذلك بسبب البعد التحليلي والتفاعلى المباشر والعميق الذي تتبناه تلك المواقع. نذكر منها على سبيل المثال:

▪ المشروع الخاص ببليونيوس الأكبر:

[http://www.ukans.edu/history/index/europe/ancient\\_rome/E/Roman/Texts/Pliny\\_the\\_Elder/home.html](http://www.ukans.edu/history/index/europe/ancient_rome/E/Roman/Texts/Pliny_the_Elder/home.html), *Pliny the Elder: the Natural History*

\* المشروعات والمواقع الخاصة بالشاعر أوفيدوس:

<http://www.kirke.hu-berlin.de/ovid/start.html>

<http://www.uvm.edu>, *The Ovid Project: Metamorphosing the Metamorphoses*, Hope Greenberg, Humanities Computing Specialist, University of Vermont.

أنظر أيضا:

<http://www.jiffycomp.com>, *a fully searchable database of publications relating to Ovid (from 1990-present) compiled and maintained by Sean Redmond*

\* المشروع الخاص بأعمال فيرجيليوس:

*Resources for Students, Teachers, and Readers of Vergil.*

[www.vergil.classics.upenn.edu](http://www.vergil.classics.upenn.edu),

\* الموقع الخاص بالجمعية الدولية لبلوتارخوس:

[www.usu.edu/history/ploutarchos/index.htm](http://www.usu.edu/history/ploutarchos/index.htm)

\* الموقع الخاص بالمشرح الإغريقي والرومانى القديم برؤية معاصرة (Didaskalia):

[www.Didaskalia.open.ac.uk](http://www.Didaskalia.open.ac.uk)

\* الموقع الخاص بالمرأة فى العالم القديم (diotima):

, *Materials for the study of women and gender in the ancient world.* [www.stoa.org/diotima](http://www.stoa.org/diotima)

\* قاعدة البيانات الخاصة بالشاعر هوميروس:

[www.library.northwestern.edu](http://www.library.northwestern.edu)

\* الصفحة الإلكترونية الخاصة بإكسينيفون:

[www.liv.ac.uk](http://www.liv.ac.uk)

\* المشروع الخاص بحكايات أيسوبوس: Aesop text project (النصوص منشورة باللغات اليونانية ، اللاتينية ، الإنجليزية)

[www.aesopica.net](http://www.aesopica.net)

\* وأيضاً بالرواية الإغريقية:

[www.chss.montclair.edu](http://www.chss.montclair.edu)

(Ancient Novel (An Initial Bibliography of the Ancient Novel, related Genres and Interesting Secondary Literature) compiled by Jean Alvares and divided alphabetically. A downloadable rtf version of the Bibliography is also available from the same site. Ross Scaife has produced a searchable version linked to the Petronius Society Newsletter)

على أية حال فإن مجهودات مراكز الأبحاث والجامعات فى الغرب وبالتحديد فى الولايات المتحدة . كما سبق أن ذكرنا . لم تتوقف على هذا النحو ، بل تطرقت إلى عديد من الإسهامات التقنية فى مجال الدراسات اليونانية واللاتينية. لقد واصل "الوسط الإلكتروني" فى النمو ، وإزادات أهميته فى حقل الأدب الكلاسيكى دافعاً إياه إلى التحول إلى "النص الإلكتروني" بشكل تدريجى مع العشر سنوات الأخيرة. بالإضافة إلى ذلك فقد نمت مشروعات ومواقع أكثر تطوراً على شبكة الإنترنت ، وقد أصبحت أكثر إتساعاً وانتشاراً لعدد من القراء ، ومن هنا فقد أصبحت تواجه تلك "النصوص القديمة" حياة مختلفة من خلال هذا الوسط الجديد. وهذا ربما يجعلنا ويفرض علينا التساؤل الآتى: أين نحن من كل هذه التطورات والإسهامات التى لحقت بهذا التراث الإنسانى من قبل الغرب والذى يمثل بدوره حقبة هامة من تاريخنا الوطنى ، وهل آن الأوان أن نقف مع أنفسنا وقفة جادة لكى نتفاعل معاً ونتعاون فى إعادة تعاملنا وتفهمنا لهذا التراث الإنسانى من خلال منظور تقنى جديد قد ارتضاه الغرب لنفسه ولحضارته يخضع لضوابط وآليات تكنولوجيا المعلومات. ألم يحن الوقت بعد أن نكف عن تلك الذاتية التى أصابتنا جميعاً فى تعاملنا مع هذا التراث الإنسانى ، أو تلك المخاوف التى نتعرض لها دائماً من استخدام الآلة أو كل ما هو حديث أو ما يمكن أن

يصطلح عليه بالـ Technophobia Computing phobia أو بالـ Electro phobia؟<sup>(١)</sup> إننا

(١) محاولة تفسير هذا التخلف عالجها محمد أسليم على شبكة الإنترنت ([www.Aslimnet.free.fr](http://www.Aslimnet.free.fr)) من خلال ورقة تحمل عنوان "المشهد الثقافى العربى فى الإنترنت" (قراءة أولية) ، شملت على خمسة نقاط هامة ، يتعين علينا الإشارة إليها ، وقد جاءت على النحو التالى:

- وجود نوع من الحصر السيكولوجي لدى الفئة الواسعة من المتقنين العرب أمام الآلة في وقت تطورت فيه تكنولوجيا المعلومات وبرامج الاستخدام بما جعلها بسيطة الاستخدام، نتجه إلى حدس المستخدم أكثر مما تخاطب عملياته الذهنية وطاقته الفكرية.

- مقاومة التغيير: وهذا أمرٌ طبيعي ، فعندما ظهرت الكتابة ساد التشكى من قبل الرواة خزاني الذاكرة الجماعية لجماعاتهم البشرية ، ولما ظهرت المطبعة فى أوروبا ساد التشكى من لدن نساخ المخطوطات وحرف الوراثة عموماً ، لظهور مؤشر اختفائهم ، كما من قبل القراء الذين وجدوا صعوبة كبرى فى قراءة الكتاب المطبوع بالمقارنة مع المخطوط...

- الرغبة فى الإبقاء على حظوة الكاتب وامتيازه ، وبالتالى سلطته الرمزية. رغبة تجد نفسها فى غاية الصعوبة أمام طوفان النصوص التى تُنشر فى الويب من قبل كتاب مغمورين ، بل ومن قبل أفراد لا يجدون حرجاً فى توقيع نصوصهم بأسماء مستعارة ، ناهيك عن الكتابة الجماعية لأعمال أدبية ، مما يؤشر على اختفاء الأعلام الأدبية الكبرى فى مرحلة أولى ، ثم فقدان المؤلف لأى حظوة فى مرحلة ثانية.

- تفضيل العالم الواقعي على الافتراضى: ثمة من يستمر فى النشر على حسابه الخاص ، نافقا مبالغ طائلة بالمقارنة مع الكلفة الزهيدة للنشر على الويب ، أسرا الكتاب فى مجال تداولى محدود جغرافياً (داخل بلده). وهو سلوك لا نجد له تفسيراً سواء فى سياق معطى الشبكة الذى يتيح للمؤلف اليوم أن ينشر إنتاجه فى بضع دقائق ، ويجعله رهن إشارة المهتمين به ، فى أرجاء المعمور قاطبة.

- سيادة المفهوم التقليدى للثقافة والمتقف، والذي يميل إلى التوقف داخل التخصص فى وقت أصبحت فيه الحدود بين المعارف والتخصصات تتهاوى.

- غياب مناخ عام يشجع على الانخراط فى عالم الرقم. ولمزيد من التفاصيل قارن أيضاً دراسة د. نبيل علي: "العرب وعصر المعلومات" التى صدرت عن سلسلة "عالم المعرفة" الكويت، عام ١٩٩٤ ، ثم أحدث دراساته . التى سبق الإشارة إليها . "الثقافة العربية وعصر المعلومات ... رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى"، الذى صدر فى عدد خاص عن سلسلة "عالم المعرفة"، الكويت فى يناير ، ديسمبر ٢٠٠١، ص ٥٦-١٥٤ وأماكن متفرقة ؛ انظر أيضاً دكتور: محمد جعفر محمد جمل الليل: مشكلات استخدام الحاسوب وطرق مواجهتها، المجلة السعودية للتعليم العالى ٢٠٠٤ ، شبكة الإنترنت ([www.mohe.gov.sa/journal](http://www.mohe.gov.sa/journal))، تهدف الدراسة - طبقاً لما ذكره الباحث . إلى إعداد مسح لأهم المشكلات التى تواجه مستخدمي الحاسوب من الجنسين ، فى المملكة العربية السعودية ، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٨٥ (٤٥ من الذكور و ٤٠ من الإناث) من مستخدمي الحاسوب، وتم استخدام قائمة مشكلات استخدام



يجب أن نعتزف بأننا نعانى من غياب للوعي الببليوجرافى بين أساتذة الجامعات. أن ما أحدثه الغرب يعد بلا أدنى شك قفزة ونقل علمية وحضارية مذهلة يتعين علينا استيعابها أو على الأقل السير فى ركابها حتى لا نتخلف عن مسيرة التقدم الإنسانى كما هو حاصل الآن ونقع مستقبلاً فى دائرة اللوم ، وهو ما تسعى تلك الورقة - بصورة جادة . إلى تفعيله والتنبيه إليه.

يرى د/ نبيل على أن سبب تخلفنا عن مسيرة التقدم الإنسانى، يرجع إلى أن الفكر العربى - فى جملة - ينزغ إلى الخطية المفرطة ، وذلك لعدم اكتسابه مهارات النهج المنظومى system approach القادر على التعامل مع تعدد العناصر والعلاقات ، ومهارات التفكير الشبكى القادر على التعامل مع المدخلات والمخرجات وتعدد المسارات التى تربط بينهما ، علاوة على تشبث الفكر العربى بالثنائيات واحتفائه الشديد بقانون العلة والأثر ناظراً إليه كأسمنت عقلايته. وكمثال لهذه النزعة الفكرية ما سعى إليه فكرنا اللغوى فى إحدى فتراته إلى أن يجعل لكل قاعدة نحوية سبباً وعلّة من خارجها. أما فيما يخص تعامله مع الخاصية الزمنية ، فالفكر العربى ذو طابع إستاتى يفتقر إلى الحد الأدنى من الدينامية المطلوبة للتكيف مع الإيقاع السريع لعصر المعلومات.<sup>(١)</sup>

على أية حال نأتى إلى الهدف الثالث والأخير من هذه الورقة ، والذي يتعلق بتطبيق وتفعيل تلك المواقع والبرامج أو ما يعرف "بالمصادر الإلكترونية للدراسات الكلاسيكية". التى سبق أن تحدثنا عنها . بشكل عملى وبخطوات واضحة على أحد الأنواع الأدبية ، أو أحد الكتاب المعنيين فى هذا التخصص (اليونانى واللاتينى ، هوميروس ، فيرجيلوس .... إلخ) ، لخدمة الباحث فى تلك الدراسات. فإذا افترضنا أن الباحث فى الدراسات العليا قد رغب - على سبيل المثال - فى الحديث عن "الجوانب الإنسانية فى فكر هوميروس: تطبيقات على شخصيات من ملحمتى الإلياذة

الحاسوب من إعداد الباحث. كما تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وطريقة بيرسون لاستخراج الارتباط؛ ولمزيد من التفاصيل أنظر الموقع أعلاه.

(١) نبيل على: "الثقافة العربية وعصر المعلومات" ، ص. ٢٠٣ وما بعدها.

والأوديسيا" ،<sup>(١)</sup> فإنه قد يتعين عليه ويفترض أن يتبع الخطوات التالية التي ربما قد تعينه على الإلمام بصورة سريعة - غير تقليدية - على المصادر والمراجع المتعلقة ببحثه ، فى ظل غياب دور المصادر التقليدية الحالية (المكتبات) فى الدراسات الكلاسيكية فى عالمنا العربى. الحقيقة أن هذا لا يعنى أننا نسعى من خلال هذا الطرح إلى محو أو التقليل من أهمية المصادر التقليدية أو الآلية القديمة فى التعامل مع البحث العلمى التي عاصرناها من قبل. لكن الواضح أن النمط التقنى الحديث قد أصبح ضرورة ملحة لا يمكن تجاهله، فى وقت أصبح الحاسوب وتطبيقاته جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية. وفى وقت أخذت تكنولوجيا المعلومات تغزو كل مرفق من مرفق حياتنا فى تلك الآونة الأخيرة، فضلاً عن ذلك ما يمكن أن يعرقل سفر الباحث العربى إلى الجامعات الأوربية لينهل من مكتباتها الشهيرة ، فإن التقنيات الحديثة والتعامل مع شبكة الإنترنت سيكونان الفرصة الوحيدة والمتاحة له فى ظل تلك الثورة المعرفية والعلمية التي أصبحت متاحة للجميع فى أى وقت وبلا حدود.

(أ) بادئ ذى بدء يتعين على الباحث فى الدراسات الكلاسيكية . وبصورة ملزمة . أن يقوم بإعداد الحاسوب الخاص به (نظام التشغيل) ، لكى يتمكن من قراءة النصوص اليونانية القديمة دون معوقات أو صعوبات ، وحتى يتمكن أيضا من كتابة العديد منها بنفسه ، مع وضع النبرات المختلفة والتي تتميز بها اللغة اليونانية القديمة ، وذلك بتحميل البرامج الخاصة المدعمة "للحرف اليونانى" مجاناً (free download) ، والتي تحتوى على أنواع مختلفة ومتعددة من "الحروف المطبعية اليونانية" (Greek fonts) ، بعيداً عن الحرف(Symbol) المحمل سلفاً مع نظام التشغيل windows و Microsoft Word، وهى على النحو التالى:

**Unicode, WinGreek** ([DOWNLOAD]), **GreekKeys** (Athenian, Attika) ([DOWNLOAD]), **SPionic** ([DOWNLOAD]), **SGreek** ([DOWNLOAD]), **Son of WinGreek 32** ([DOWNLOAD]), **Antioch** (Greek) ([DOWNLOAD]).

(١) يتعين علينا أن نشير هنا إلى أن إختياري لهذا العنوان لا يعد إنحياز ما إلى الدراسات اليونانية عن غيرها من الدراسات الكلاسيكية ، حيث يمكن أيضا تطبيق ما يذكر من مواقع فى هذا البحث "المفترض" على الدراسات الرومانية وغيرها.

وذلك من خلال المواقع التالية:

[-www.tlg.uci.edu](http://www.tlg.uci.edu)

[-www.perseus.tufts.edu](http://www.perseus.tufts.edu)

[-www.silvermnt.com](http://www.silvermnt.com) (Silver Mountain Software Web Page).<sup>(1)</sup>

(ب) من المفترض أن يقوم الباحث بعد ذلك بتجميع مصادرة حول هذا الموضوع ، وقراءة نصوص هوميروس وأشعاره بطريقة إلكترونية جنب إلى الطريقة التقليدية المتعارف عليها ، مع إحداث مقارنة بينهما ، لكي تؤهله لعمل "آلية بحث" من خلال هذا النص الإلكتروني ، ولكي يخرج بعدد من النتائج بطريقة ميسرة وسريعة تهدف إلى خدمة البحث المنوط به ، وعلى ذلك فيتعين على الباحث التعامل مع برنامج TLG<sup>(٢)</sup> ، إما **Online** من خلال العنوان التالى ([www.tlg.uci.edu](http://www.tlg.uci.edu)) ، أو من خلال اسطوانه مدمجة CD ROM مع برنامج TLG *Workplace* لتشغيل تلك الاسطوانة بصورة شخصية.<sup>(٣)</sup> من المفترض أيضا أن يقوم الباحث بزيارة المشروع الضخم "Perseus" ذو آلية المكتبة الرقمية Digital Library على العنوان التالى: ([www.perseus.tufts.edu](http://www.perseus.tufts.edu)) ، حتى يتمكن من الإبحار فى كل النصوص الكلاسيكية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية أو بلغتها الأصلية ، مع إمكانية البحث داخل النص الواحد لأحد الشخصيات أو المفاهيم التي يرغب الباحث في الوصول إليها. يمكن للباحث أيضا إضافة لهذين الموقعين الدخول على موقع **The Chicago Homer** على العنوان التالى: ([www.library.northwestern.edu](http://www.library.northwestern.edu)) ، وذلك لمزيد من التعمق والبحث فى نصوص ملحمتى الإلياذة والأوديسيا. المعروف أن هذا الموقع يعد بمثابة "قاعدة بيانات" متعددة اللغات ومتخصصة فى فن الملحمة ، فبالإضافة إلى احتوائه على كل نصوص فن الملحمة الإغريقي بلغته الأصلية الإغريقية، يتضمن موقع **The Chicago Homer** ترجمات إنجليزية وألمانية عديدة ستفيد الباحث ، منها . بشكل خاص . ترجمة Lattimore لإلياذة هوميروس.

(1) SILVER MOUNTAIN SOFTWARE, 1029 TANGLEWOOD DR CEDAR HILL TX 75104-3019—USA.

(٢) انظر أيضا برنامج PHI الخاص بالأدب والنصوص اللاتينية ، فى حالة أن يكون البحث المطروح يخص الدراسات اللاتينية.

(3) See also, *Scriptorium 1.0-2.0, Musaios, Pandora 2.5.3, TLG Workplace 5.0, Virtual Latin.*

يمكن للباحث أيضا أن يقوم . بصورة عامة . بزيارة "مركز الدراسات للتراث الشفهي" الخاص بجامعة ميسورى - كولومبيا ، وذلك على العنوان التالى:

[www.missouri.edu](http://www.missouri.edu)

ج . نأتى بعد إلى الخطوة التالية التى يتعين على الباحث القيام بها ، وبالتحديد عندما يواجه إشكالية البحث عن قائمة مراجعه من الكتب والمقالات المتخصصة ، وعندما يتعذر عليه أيضا السفر إلى الخارج لجمع مادته العلمية من مكتبات الجامعات الأوربية. فى تلك الحالة يتعين على الباحث اللجوء إلى موقع [Gnomon Online](http://GnomonOnline) الذى لا غنى عنه ، وينصح كاتب تلك السطور كافة الباحثين فى الدراسات الكلاسيكية باستخدامه ، حيث لدية القدرة فى ثوان معدودة أن يحدد للباحث المقالات والكتب ذات الصلة التى تعالج وتتناول موضوعه ، وذلك على العنوان التالى:

[www.gnomon.ku-eichstaett.de](http://www.gnomon.ku-eichstaett.de)

نصف إلى ذلك موقع [TOCS-IN](http://TOCS-IN) الذى يعد مثل سابقه فى الأهمية ، حيث سيمد الباحث أيضا بالعديد من العناوين من المراجع المختلفة والمتنوعة ، من خلال "آلية بحث" يكتب فى خانتها عنوان بحثه أو أهم العناصر التى تشتمل على هذا البحث. نصف إلى تلك المواقع أيضا الموقع الخاص بالموسوعة العلمية الشهيرة لدى الباحث فى الدراسات الكلاسيكية ألا وهى: [L'Année](http://L'Année) [philologique sur Internet](http://philologique sur Internet) ، وذلك على العنوان التالى: ([www.annee-](http://www.annee-philologique.com)) [philologique.com](http://philologique.com). قد يتعين على الباحث للاستفادة من هذا الموقع أن يقوم أولاً بتسجيل نفسه داخل الموقع نظير اشتراك سنوى يدفع للقائمين عليه. وأخيرا يتعين على الباحث أيضا الدخول على موقع [Biblioteca Classica Selecta](http://Biblioteca Classica Selecta)، وذلك على العنوان التالى<sup>(1)</sup>:

[www.fusl.ac.be](http://www.fusl.ac.be)

على أية حال قد يسعى الباحث أيضا لإثراء بيبليوجرافيا بحثه ، التعرف على العديد من أطروحات الماجستير والدكتوراه التى ربما قد تقتربت من بحثه ويرغب الإستفادة منها ، وعلى ذلك فسوف يتعين عليه الرجوع إلى الموقع الآتى الذى يشتمل على معظم رسائل الماجستير والدكتوراه فى

(1) This site is an annotated bibliography in French that introduces the basic literature of classics.

كلاً من شمال أمريكا وبريطانيا:

<http://www.library.ucla.edu/libraries/yrl/colls/classics/cldis02a.htm>

(*An Index to Classical Dissertations and Theses in Progress or Recently Completed in North America and Great Britain, Bibliographers Group, Charles E. Young Research Library University of California (Los Angeles) April 2002.*)

د . على أية حال وبعد أن يقوم الباحث بتجميع مصادره بالإضافة إلى بيبليوجرافيا بحثه من خلال تلك المواقع التى سبق ذكرها ، فإنه قد يتعين عليه أن يسعى بعد ذلك للحصول على تلك البيبليوجرافيا مباشرة من خلال شبكة الإنترنت ، ليقوم بتحميلها (full-text) داخل الحاسوب الخاص به . إن أمكن . بصورة مجانية أو بمقابل مالى سنوياً . يجدر بنا الإشارة هنا إلى أن هناك كم لا بأس به من الدوريات العلمية المطبوعة سلفاً مع أوائل القرن الماضى ، قد تم تحويلها وإعدادها "بصورة إلكترونية مميكنة" لى تتماشى مع النمط التكني الجديد ، حيث تسمح للمتصفح لمواقعها بإمكانية البحث فى أعدادها المختلفة ، حيث تمده بعناوين محتوياتها التى تصدر سنوياً دون أعباء مادية ودون اشتراك يذكر كما سبق أن ذكرنا . أما إذا أراد الباحث تحميل مقال ما بعينه من تلك الدوريات أو تصفحها مباشرة عبر شبكة الإنترنت، فإنه يتعين عليه أن يقوم أولاً بالاشتراك وتسجيل نفسه فى موقع الدورية بمقابل مالى كل عام. نذكر منها على سبيل المثال:

*Classical Quarterly, Greece and Rome, Classical Review*

هناك أيضا تلك "الدوريات الإلكترونية" الأخرى المستحدثة فى العشر سنوات الماضية ، والتى تقوم بإمداد الباحث مجاناً بمحتوياتها من الأبحاث والمقالات (full-text) ، نذكر منها على سبيل المثال:

*Histos, promoerium, Arion, Bryn Mawr Classical Review. (BMCR), Archaeology magazine web site, Didaskalia, Leeds International Classical Studies.....*

على أية حال - وكما سبق أن ذكرنا . يمكن للباحث التعرف على عناوين مواقع تلك الدوريات وغيرها من خلال المواقع التالية:

- [www.fusl.ac.be](http://www.fusl.ac.be)
- [www.ducke.usask.ca](http://www.ducke.usask.ca)

هـ . بعد تلك الخطوات السابقة فمن المفترض أن الباحث قد ألم بطريقة علمية بعناصر ومواقع عديدة على شبكة الإنترنت ، قد تعينه على إنجاز بحثه بطريقة غير تقليدية. على أية حال ، نرى أنه من الضروري أن يتميز الباحث - بصورة عامة - بالاستعداد الإيجابى فى استخدام الآلة متمثلة فى الحاسوب ، والتعامل معها بعمق ودقة ، مع وجود مرونة ما لديه فى استيعاب كل ما هو جديد ، فضلا على ذلك المثابرة فى السباحة الدائمة والمتواصلة داخل الشبكة العنكبوتية ، لكي ينهل الباحث منها بكل ما يعينه على إتمام مهام بحثه. يتعين علينا أن نشير هنا . فى نهاية هذا المطاف . إلى أن ما تم تناوله فى هذه الورقة ، وما ورد ذكره فى هذا البحث هو أمر معرض دائما للتغيير والتحديث ، وعلى ذلك فإن ما جاء فى هذه الورقة أيضا قابل للتعديل والتحديث فى الفترة القادمة طبقاً لما يستجد من تبعات ثورة تكنولوجيا المعلومات فى المستقبل ، حيث سيتعين على كاتب هذه السطور أن يُعلم الباحثين بكل ما هو جديد من خلال نشرة دورية تطبع - على الأقل - كل عام ، أو أن يتبنى هذا الأمر ورشة عمل متكاملة من كافة المهتمين بمسألة الربط بين الدراسات الكلاسيكية والتقنيات الحديثة ، من أجل مستقبل تلك الدراسات فى عالمنا العربى.

خلاصة القول وختاماً لما سبق ذكره، فإننا نسعى أيضا من خلال تلك الورقة - وكما سبق أن أشرنا . فى تقديم بعض الأطروحات والأفكار التي تأمل فى أن تلقى صدى لدى الباحثين فى الدراسات اليونانية واللاتينية، لكي ترقى إلى مستوى التنفيذ الفعلى فى الفترة القادمة وهى على النحو التالى:

١ . حصر جميع المواقع والعناوين الهامة المتخصصة بالدراسات اليونانية واللاتينية على شبكة الإنترنت وما يستجد منها تباعاً ، مع إصدار نشرة إخبارية دورية (Newsletter) كل ثلاث أشهر أو ستة أشهر على الأكثر - كما سبق أن ذكرنا - توظف من خلالها وتصاغ هذه المواقع الهامة بكافة إصداراتها ، بحيث يحدد لها من قبل الباحثين فى الجامعات المصرية أسرة تحرير ممن يعينهم الأمر وبمن هم مهتمون بعلوم وتقنيات الحاسب الآلى ، على أن يتم نشرها

وتوزيعها على أقسام الدراسات الكلاسيكية وبالتحديد كل من دارسى الماجستير والدكتوراه فور إصدارها.

٢ . البدء فعليًا فى إنشاء موقع Web site على شبكة الإنترنت خاص بأقسام الدراسات الكلاسيكية بالجامعات المصرية أو بجمعية الدراسات اليونانية والرومانية، أو ما يماثلها من جمعيات علمية ، يعرض من خلاله فاعليات وتوصيات المؤتمرات التى تعقدها هذه الأقسام والأبحاث العلمية التى تنشرها ، بالإضافة إلى الأنشطة التى تقوم بها الجمعية من ندوات وإصدارات سنوية وذلك لإحداث نوع من التواصل فيما بينها وبين مثلتها فى الغرب ، وسوف يتم ذلك عن طريق اشتراك سنوى فى أحد المواقع الخاصة بتقديم هذه الخدمة والتى قد تصل قيمته إلى حوالى ٢٠ دولار سنويًا ، أو عن طريق الاشتراك عبر أحد المواقع التى تقدم هذه الخدمة مجانًا ، ولكن فى نظير وضع بعض الإعلانات فى المساحة المخصصة لذلك بالموقع. وسوف يساهم هذا الموقع أيضا من خلال البريد الإلكتروني فى ربط الباحثين المصريين فى الخارج الحاصلين على منح دراسية للماجستير والدكتوراه بأرض الوطن ، حتى يتسنى لنا بصورة مباشرة تقديم الدعم الكامل لهم أكاديمياً ونفسياً ، وللوقوف أيضا والتعرف على أهم ما توصلوا إليه من نتائج ومتابعة مدى تقدمهم أو تعثرهم فى أبحاثهم. كما سيتم من خلال الموقع ربط الزائر مباشرة بكافة المواقع الأخرى ، من خلال دوائر الإتصال links ، التى لها نفس الاهتمام بالدراسات الكلاسيكية والمرتبطة بمراكز الأبحاث والهيئات العلمية (نذكر أيضا فى هذا الصدد مكتبة الإسكندرية التى تم افتتاحها فى الفترة الماضية)، حتى تسهل عليه مباشرة التعرف عليها والاستفادة منها دون تحبط أو تعثر فى أروقة شبكة الإنترنت. كما سيتم أيضا من خلال هذا الموقع وضع مايسمى بـ *engine search* أو آلية بحث لقاعدة بيانات، تجدد سنويًا ، خاصة بأبحاث وكتب ومقالات ودراسات الأساتذة المتخصصين والباحثين الجدد ، ويكل ما صدر ونشر عن هذه الدراسات فى الجامعات المصرية من رسائل علمية (ماجستير . دكتوراه) ، أو ما يتم تسجيلها والمقدمة للحصول على أى من الدرجتين مع وضع اسم الباحث مقدم الرسالة أو الخطة وعنوانها ، وكذلك وضع تاريخ التسجيل وتاريخ الحصول على الدرجة.<sup>(١)</sup>

(١) هناك بعض التصورات والآراء التى يقترحها كاتب هذه السطور لتحديد دور الموقع الخاص بالجمعية المصرية

- ٣ - أهمية الموافقة والتصديق من خلال توصيات المؤتمر على اعتبار المواقع والعناوين الخاصة بالدراسات الكلاسيكية أو غيرها من الدراسات الإنسانية بشبكة الإنترنت (الشبكة المعلوماتية العالمية) ، بمثابة مصادر ومراجع معتمدة في أبحاث الماجستير والدكتوراه ، بالإضافة إلى أبحاث الترقية الخاصة بالسادة الأساتذة المساعدين والأساتذة ، شأنها فى ذلك شأن الكتب والدوريات العلمية ، وذلك بعد مراجعتها والتأكد من مادتها العلمية ومصادرها من قبل المتخصصين ، حيث مازال هناك العديد . إن لم يكن الغالبية العظمى . من أساتذة الجامعات المصرية يصرون خلال مناقشتهم لرسائل الماجستير والدكتوراه على عدم الاعتراف بمرجعية مواقع الإنترنت لى تصبح مصادر معترف بها توضع فى قائمة المراجع أو فى الحواشى.
- ٤ . البدء بشكل فعلى فى إنشاء أول مكتبة إلكترونية فى مصر تحتوى على مجموعة كبيرة من البرامج والأسطوانات المدمجة CD ROMs التي صدرت عن أقسام الدراسات الكلاسيكية فى الجامعات ومراكز الأبحاث ودور النشر فى الغرب والولايات المتحدة ، شأنها فى ذلك شأن الكتب والمراجع التى يتم لها تخصيص دعم مالي بمناسبة انعقاد مؤتمر القاهرة الدولي للكتاب أو بالتبرع الشخصى لكل من يحوز على أي من هذه البرامج لتكوين تلك المكتبة ، على أن يحدد لها مقر دائم فى أى من الجامعات المصرية. نضيف إلى ذلك الدور الذى يمكن أن تلعبه المكاتب الثقافية لكل من سفارتى اليونان وإيطاليا بالقاهرة فى إمداد تلك الأقسام بكل ما هو جديد فى هذا المجال.
- ٥ . مطالبة هيئة الآثار ووزارة الثقافة على مستوى الدراسات الأثرية والبريدية بنقل محتويات المتحف اليونانى . الرومانى والمناطق الأثرية الأخرى بالإسكندرية إلكترونياً على اسطوانة مدمجة CD Rom بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية ، بالإضافة إلى ما يستجد من اكتشافات أثرية تتم الآن فى أعماق سواحلها بالتعاون مع جامعات ومعاهد أجنبية.

---

لدراسات اليونانية والرومانية ولتفعيل نشاطه ، وهو أن يشتمل الموقع على الآتى من الأبواب والنقاط الأساسية بالتسلسل التالى:

[About us](#), [chairman](#), [the board](#), [founder staff](#), [members of the society](#), [membership](#), [publications](#), [newsletter](#), [bibliography](#), [scholarships](#), [classics links](#), [comments](#), [contact us/help](#).



٦ . الإسراع . قدر الإمكان . فى تحديث "آلية البحث" الخاصة بالمكتبات الأم السابقة على "مكتبة الإسكندرية" ، كالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة أو عين شمس أو الأزهر ، وتحويلها إلى مكتبات إلكترونية بعيداً عن النمط التقليدي المتبع ، وربطها بشبكة الإنترنت ، ومكتبة الإسكندرية ، والمكتبات العالمية (الكونجرس على سبيل المثال).<sup>(١)</sup>

---

(١) هذه الورقة قرأت فى المؤتمر الذى عقدته جامعة القاهرة حول مستقبل الدراسات الكلاسيكية فى مصر ، والذى نظمته كلية الآداب تحت عنوان "مستقبل الدراسات الكلاسيكية فى مصر" فى الفترة من ١٨.١٧ أبريل ٢٠٠٢ ، وفى المؤتمر الدولى الذى عقدته جامعة الأزهر حول سبل تطوير التعليم الجامعى العربى ، والذى نظمته كلية الدراسات الإنسانية (فرع البنات بالقاهرة) تحت عنوان "التوجهات التنموية فى تطوير التعليم الجامعى العربى .... رؤية مستقبلية" فى الفترة من ٢٤.٢٢ يونيو ٢٠٠٤ .

المصادر والمراجع:

أولاً: مراجع بلغات أجنبية

- Brandwood, L., "Analysing Plato's Style with an Electronic Computer", *BICS* 3 (1956).
- Brunner, T. F. (direct.), *Thesaurus Linguae Graecae, University of Claifornia Irvine Newsletter* 21 (September, 1993), 1-5.
- Computing and the Classics* VIII, 1 (November, 1991); X, 3 (September, 1994), 120-1.
- Computing and the Classics* Vol. X, 2 (June, 1994), 118-9.
- Derek J. de Solla Price, "An Ancient Greek Computer", *Scientific American* June (1959), 60-7; also [www. Giant.net.au](http://www.Giant.net.au)
- Ed Phinney, "A Review of Latin Now (Transparent Language)", *Classical Computing* XXII. 4 (May, 1995).
- Greek Texts on the Web, *H.I.R.C. Newsletter; Humanities on the Web*.
- Houdek, S., "Classics and the Electronic Medium", Department of English, University of Minnesota, English 3960, Junior-Senior Seminar: Electronic Text, Spring 1996; [http://www. umn.edu/home/mh/houdek.html](http://www.umn.edu/home/mh/houdek.html).
- Ireland, S., "The Computer and its Role in Classical Research", *G & R* XXIII (1976), 40.
- Joseph R. Tebben; *A Computer Concordance to Hesiod* (Hildesheim, 1977); Cf. also the Proceedings of the *International Conference on Literary and Linguistic Computing in Israel*, edit. Z. Malachi (Tel-Aviv University, 1979).
- Morton, A. Q., Winspear, A. D., *It's Greek to the Computer* (Montreal: Harvest House, 1971).
- Pantelia, M. C., "Electronic Resources for Classicists: the Second Generation", *Classical Computing* XXII. 3 (February,

1995), 117-127.

:“Classics Software and Course Materials via the Internet”, *Classical Computing* XXIII. 4 (May, 1996).

Roger Bagnall, (Summary by Barbara F. McManus), “Information Technologies and the Renewal of Classical Studies”, in *COMPUTER TECHNOLOGIES AND THE CLASSICS*, New York Classical Club Conference February 8, 1997; <http://www.colleges.org/ctts/nyc97.html#top>

Σταμου, Αναστασιος, 'Ελληνική Γλωσσα και Ηλεκτρονικοί Υπολογιστες', *Ελληνική Αγωγή* 45 2000, 1,16.

Virtual Latin see, *Computing and the Classics* X, 4 (November, 1994), 122-3.

Wooley, Allan, “Humanist Latin Dictionary: Software Review” *Classical Computing* (?).

Worthington, I., “Electronic Forums for the Classics (2)”, *Electronic Antiquity: Communicating the Classics* I, 2 (July, 1993), 1-8.

#### رسائل دكتوراه:

Gorney, Laura V., An Electronic Commentary on Book III or IV of Ovid's *Metamorphoses*, DPhil Oxford (St John's) [--/98].

Alvey, B., *Micro-Based Computer Graphics for Post-Excavation Analysis*, PhD London (University College London, Institute of Archaeology).

Chavez, Robert F., *Agricultural Settlement, Land Use and Network Communication in Roman Campania: an Electronic Text Dissertation*, PhD Indiana University (Bloomington) [8/98].

Cuming, P. A. B., *Computer Modeling of the Archaeological Record*, MPhil Southampton.

- Evans, D. M., *Computer Applications in the National Monuments Record*, PhD London (University College London, Institute of Archaeology).
- Gouraros, N., *User Interface Design in Hypermedia Systems with Application to Archaeology*, MPhil Southampton [--/96].
- Ingleson, E., *Computer Simulation of the Expansion of the Roman Empire*, PhD Reading [--/96; --/98].
- Kanoshima, Tomoko, *Art Museums and Information Technology*, MPhil London (University College) [--/98].
- Southworth, E. C., *The Use of Computers in Recording and Analysing Classical Greek Pottery*, MPhil Liverpool.
- Walker, J., *Computer Applications in British Archaeology*, MPhil Manchester.

### ثانيا: مراجع باللغة العربية

سامية عبده الكافورى: الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال الدراسات اليونانية واللاتينية .... دراسة ببيومترية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ .

عبد القادر بن عبد الله الفتوح ، عبد العزيز بن عبد الله السلطان: "الإنترنت فى التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية" ، شبكة الإنترنت ([www.abegs.org](http://www.abegs.org))

محمد أسليم على: المشهد الثقافى العربى فى الإنترنت (قراءة أولية) ، شبكة الإنترنت ([www.Aslimnet.free.fr](http://www.Aslimnet.free.fr))

محمد جعفر محمد جمل: مشكلات استخدام الحاسوب وطرق مواجهتها ، المجلة السعودية للتعليم العالى ٢٠٠٤ ، شبكة الإنترنت. ([www.mohe.gov.sa/journal](http://www.mohe.gov.sa/journal)) .

نبيل على: الثقافة العربية وعصر المعلومات ... رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى ، سلسلة عالم المعرفة ٢٧٦ ، الكويت ، ديسمبر ٢٠٠١ .

..... : العرب وعصر المعلومات ، سلسلة عالم المعرفة ١٨٤ ، الكويت ، أبريل عام ١٩٩٤ .